فاعلية برنامج إرشادي في الذكاء الروحي في تحسين السعادة النفسية لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر

إعـــداد

د / رغدة أحمد حلمي

مدرس بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

مســـتخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في الذكاء الروحي لدى عينة من الأطفال ضحايا التنمر لتحسين الشعور بالسعادة النفسية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلًا من ضحايا التنمر باستخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة واستخدمت الباحثة مقياس تقدير السعادة النفسية (إعداد الباحثة)، والمقياس المصور لضحايا التنمر (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣) والبرنامج الإرشادي في الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)، كما قامت الباحثة بتطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف على مدار (٢٨) جلسة بمعدل (٤) جلسات أسبوعيًا، وأظهرت النتائج تحسن مستوى السعادة النفسية لدى أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال ضحايا التنمر بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي.

مقـــدمة

أن يترسم الطفل خطواته مصحوبًا بسعادة نفسية غاية مثلى تسهم بشكل فاعل في تنشئة سوية بعيدًا عما يشوب تلك السعادة النفسية من تحديات في سبيل بلوغها.

ويأتي في صدارة تلك التحديات مشكلة التنمر؛ حيث يعد شكلا من أشكال العدوان غير المتوازن الذي يحدث بصورة متكررة، روتينية، يومية، في علاقات الأُقران محدثاً آثاره البالغة على الصحة النفسية للمتنمر وضحيته. (Black & Jackson, 2007).

فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني من العديد من المشكلات النفسية، مثل: الخوف، والعزلة الاجتماعية، والقصور في تقدير الذات، وانخفاض التحصيل، بالإضافة إلى اللجوء إلى الغياب المتكرر لتفادي مواجهة آثار ذلك السوك الضار، وهذا ما أكد عليه كل من (Storey & Slaby, 2008) حيث أشارا إلى أن التنمر مشكلة سلوكية لها أثارها الخطيرة على الأطفال.

كما كشفت دراسة أجراها كل من إ. س. م روز، وفان ويلجن Ross C.E, M., Van Willigen (1997:7) عن أن غياب الشعور بالسعادة، وظهور الاكتئاب يترتب عليه حدوث أعراض جسدية: تتمثل في الصداع وآلام المعدة والأمعاء، والتقيؤ بالإضافة إلى أعراض نفسية: تتمثل في نقص الثقة في الذات، والقلق، ناهيك عن وجود مضاعفات خطيرة أخرى تتمثل في تدهور في القدرات العقلية والأكاديمية، فتظهر على الطفل أعراض فقدان الاهتمام، وما ينجم عنه من فقدان المتعة والسرور وزيادة التعب، وتناقص في مستوى الطاقة والنشاط، بالإضافة إلى الضعف في التركيز والانتباه، واضطراب في النوم، وزيادة في المشكلات العدوانية، والإخفاق في إنشاء صداقات متبادلة، الأمر الذي يؤثر سلبًا على مستوى السعادة النفسية لدى الطفل.

إن تحقيق السعادة يتأثر ببعض المتغيرات النفسية، بحسب ما أشارت إليه سهير محمد سالم (٢٠٠١) في دراستها حول السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (وجهة الضبط، الاستثارة الحسية، المسئولية، المهارات الاجتماعية)، ودراسة متغير الشعور بالسعادة عبر مراحل عمرية

متباينة لاكتشاف أي مرحلة عمرية يتبلور فيها متغير الشعور بالسعادة، وتكونت عينة البحث من (٤١١) فردًا من الذكور والإناث، وتوصلت إلى أن السعادة تتأثر بكل من المرحلة العمرية، والنوع، كما توصلت إلى أن السعادة ترتبط إيجابيا بالمهارات الاجتماعية، فكلما كان الفرد ماهرًا في المواقف الاجتماعية، قادرًا على التعبير عن نفسه مؤكدًا لنفسه في معظم المواقف يكون أكثر سعادة.

ويعد مصطلح الذكاء الروحي من المصطلحات الجديدة ضمن مجموعة الذكاءات المتعددة، وإلى هذا ذهب (Emmons, 2000) حيث أكد على أهمية توفر عنصر الروحانية كأحد أشكال الذكاء وأشار إلى أن الذكاء الروحي يمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة.

ويرى (Wigglesworth, 2004) أن الروحانية هي حاجات إنسانية للارتباط بشيء أكبر من أنفسنا، والذكاء الروحي هو القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة، وسلام داخلي، واتزان خارجي، بغض النظر عن الظروف المحيطة، بما يعني التصرف بحكمة ورحمة للحفاظ على السلام الداخلي والخارجي للفرد.

وقد أقرت منظمة الصحة العالمية بأن الحاجات الروحية هي نظام من القيم والمعتقدات إذا أشبعت فإنها تساعد الفرد على مواجهة مصاعب الحياة ومشكلاتها . (WHO, 1995,203).

كما أكدت دراسة (Morgan p. et al, 2006) على العلاقة بين السعادة والأساليب النفسية لمواجهة الضغوط وجودة الحياة.

واتساقًا مع ذلك جاءت دراسة (إليازي وآخرون، ٢٠١٢) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الصحة النفسية والذكاء الروحي، وأكدت وجود علاقة إيجابية متنامية طرديًا بين كل من الصحة النفسية والذكاء الروحي.

وفي الإطار ذاته جاءت دراسة (Sood et al .,2012) للكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية والسعادة وأكدت وجود علاقة إيجابية.

أما (مسعد أبو الديار، ٢٠١٥) فقد هدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الروحي.

ويأتي اختيار الباحثة للذكاء الروحي متوافقًا مع ما توصلت إليه دراسة (خديجة الدفتار ،٢٠١١، ٤١) التي أوضحت أن الذكاء الروحي هو طريقة مُثْلى لتحقيق الأهداف بالإضافة إلى تحقيق وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية.

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف الوقوف على مستوى السعادة النفسية لبعض أطفال ما قبل المدرسة من ضحايا التنمر وآراء المعلمات والأمهات عمَّا يواجهونه من تنمر، وقد تضمن الاستطلاع ما يلي:

- ملاحظة بعض الأطفال من ضحايا التنمر أثناء تواجدهم في الروضة، وظهور نقص فى الشعور بالسعادة النفسية لديهم تجاه مواجهتهم لبعض المشكلات الاجتماعية البسيطة لأطفال في مثل سنهم.
- قلة ما يقدم من عناية نفسية للأمهات والأطفال الذين يعانون من مشكلات التنمر.
- إجراء مقابلات شخصية ومباشرة مع بعض الأمهات للأطفال البدناء والأطفال ذوى البشرة السوداء (من ضحايا التنمر).

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي أكدت دور الروحانيات في تحسين الإحساس بالسعادة ؛ كدراسة (علا عبد الرحمن، حصة بنت غازي، ٢٠١٥، ١٢٧) على أن وجود عوامل تعزز السعادة والمكانة الاجتماعية والصحة الجيدة، وقوة الاحساس بالروحانيات العالية يرتبط بالإحساس العميق بالسعادة لأن الروحانية والذكاء الروحي يجعل الفرد يشعر بالرضا العميق مما يؤثر على كافة أموره الحياتية ويؤدي إلى الشعور بالسعادة.

وعلى الرغم من توافر العديد من الكتابات والبحوث التي تناولت تنمية السعادة النفسية لأطفال ضحايا التنمر، فإن خريطة البحث العلمي مازالت تفتقر إلى بحوث تجريبية بحجم هذه المشكلة، ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي.

وباستطلاع الأدبيات المتصلة بالدراسة لاحظت الباحثة بعض الدراسات التي تؤكد على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية، كدراسة فاريبورزا وآخرين (Faribors, etal, 2010) التي أظهرت نتائجها تأثير الخبرة والعمر الزمني على الذكاء الروحي،.

كما تظهر نتائج الأبحاث أن الأفراد المتدينين هم الأسعد مقارنة بالأفراد الأقل تدينا (Baltz et al., 2009, 2475).

وتؤكد دراسة قام بها س.ج إيلسون (Ellison, C. G. K ,1994) على أن ٥١% من الصغار يقررون أن التدين يعد غاية في الأهمية في حياتهم، و ٨٤% يعتقدون بوجود الله.

ويضيف (Mayers 2007, 156)، (Seligman, 2002:6)إلى أن التدين والتأمل يحمي الطفل من السلوكيات الخطيرة ويعزز النواتج الايجابية لديه، ويزيدوا من مستوى سيادتهم ويساعدوا في توطيد العلاقات الإيجابية بين الأفراد.

ولأن رصد ظاهرة التنمر بين الأطفال من أجل وقفها وحماية الطفل الضحية يتطلب جهداً ووعياً كبيرين، فوق أنه قد لا يمكن رصده، فقد سعت هذه الدراسة إلى علاج الآثار التي يخلفها التنمر على الأطفال، بوصفها المرحلة "ب" إذا فشل مشرفو الروضة في رصد الحادثة، ووقع التنمر بالفعل، وترك آثاره على الطفل.

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:

١- ما فاعلية برنامج إرشادي في الذكاء الروحي لتحسين السعادة النفسية للأطفال ضحايا التنمر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات السعادة النفسية للأطفال ضحايا التنمر؟

٢- ما مستوى أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في هذه المهارات.

٣- ما مهارات الذكاء الروحي التي يمكن أن تسهم في إنماء مهارات السعادة النفسية لضحايا التنمر؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في تحسين السعادة النفسية للأطفال من ضحايا التنمر؟

<u>أهداف الدراسة</u>

يتلخص الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح القائم على الذكاء الروحي في تحسين السعادة للأطفال ضحايا التنمر.

أهـمية الدراســـة

تكمـن أهميـة الدراسـة فـي أهميـة السـعادة النفسـية لضـحايا التنمـر ومـا لهـا مـن تـأثيرات علـى كافـة جوانـب النمـو النفسـي لـديهم ومـا قـد يترتـب علـى أي قصور فيها من شأنه يؤثر عليه.

وتتبلـور أهميـة الدراسـة الحاليـة فـي جـانبين الأول نظـري حيـث تمثـل الدراسـة اتجاهًـا حـديثًا فـي تنميـة السـعادة النفسـية للأطفـال ضـحايا التنمـر، أيضـا علـى الـرغم مـن شـمول الأدب النفسـي والتربـوي، دراسـات ركـزت علـى الـذكاء الروحـي نجـد أن هـذه الدراسـات أغفلـت تصـميم البـرامج تلـك لـذوي ضحايا التنمر من الأطفال.

أمـا عـن الجانـب التطبيقـي فيتمثـل فـي تـوفير مهـارات لتنميـة الـذكاء الروحـي وتصـميم مقيـاس تقـدير مقـنن وتقـديم منطلقـات نظريـة لمصـطلحات الدراسة.

حـدود الدراســـة

اقتصـرت الدراسـة الحاليـة علـى الأطفـال الـذين تتـراوح أعمـارهم بـين (٥- ٦) سـنوات مـن البـدناء وذوى البشـرة السـوداء مـن ضـحايا التنمـرمن مدرسة دفنو التجريبية .

منهــج الدراســة

تسـتخدم هـذه الدراسـة المـنهج شـبه التجريبـي الـذي يسـتخدم تصـميم المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أدوات الدراســـة

١- برنامج إرشادي في الذكاء الروحي لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

٢- المقيـــاس المصـــور لأطفـــال مـــا قبـــل المدرســـة ضـــحايا التنمـــر. (إعداد الباحثة).

٣- مقياس السعادة النفسية (إعداد الباحثة).

مصطلحـات الدراســـة

البرنامج الإرشادي – الذكاء الروحي – السعادة النفسية

خطـوات إجـراء الدراســـة

١- إعداد الإطار النظري وتناول الأدبيات المتصلة بموضوع الدراسة.

٢- إعداد مقاييس الدراسة.

٣- إعداد البرنامج الارشادى.

٤- التجربة الاستطلاعية.

٥- تجربة البحث الرئيسة.

٦- تفسير النتائج.

٧- تقديم الوصيات.

٨- تقديم البحوث المقترحة.

المنطلقات الأساسية والمفاهيم الرئيسية

تطـرح الدراســة الراهنــة عرضًــا لــدور البــرامج الإرشــادية القائمــة علــى الـذكاء الروحــي بوصــفها إحــدى الاســتراتيجات لتنميــة الســعادة النفســية للأطفــال ضحايا التنمر:

١- المحور الأول: الذكاء الروحي

٢- المحور الثاني: السعادة النفسية

٣- المحور الثالث: التنمر

وفيما يلي تفصيل هذه المحاور:

المحور الأول:

الذكاء الروحي:

قد تعني الروحانية شيء مختلف لكل شخص فهي الشعور بأن الفرد ليس وحيدا في هذا العالم بل أن لحياته هدف أي أنها السعي نحو اكتشاف الذات . (Ponds, 2014).

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية، وله تأثير واضح في حياة الأفراد في كافة مجالات الحياة مما يستوجب دراسته دراسة علمية ويري بوزان (Buzan, 2000) إن القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الروحي.

وذهب فيجلسورث (Wigglesworth, 2014)إلى أن الذكاء الروحي هو التصرف بحكمة ورحمة أما (Vaughan, 2004) مؤكدًا على أنه يربط الشخص بالخالق والذات بالروح.

إن مصطلح الذكاء الروحي مصطلح حديث نسبيا ظهر في بدايات الألفية الحالية، ويؤكد على اكتشاف ما يدور في رحي حياتنا والوعي بما يدور حولنا للوصول لأفق إمكانياتنا وطموحاتنا بكل ثقة وحب واحترام وتعاون وحث وصدق. (بشري أرنوط، ٢٠١٦، ٢٣).

وعرفه مدثر أحمد الذكاء الروحي"بأنه مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته: فتكسبه قدرات روحاينة تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية . (مدثر أحمد، ٢٠٠٤، ٢٩٧).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الذكاء الروحي يعد أحدث أنواع الذكاءات المتعددة، وهو أطروحة القرن الحادي والعشرين، فإن كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل والعاطفة أو الوجدان، وهي حلقة كانت مفقودة من قبل "جولمان"، فإن الذكاء الروحي هو الذي يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس بدءا من التحليل النفسي وانتهاء بالمعرفية، وينصف الإنسان ويحقق له الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه مكونًا من جسد وعقل ونفس وروح معا في تفاعل وتناغم . (بشري أحمد، ٢٠٠٧: ١٢٥).

تعريف الذكاء الروحي:

تعددت تعريفات الذكاء الروحي فمنها تعريف امرام ودراير (Amram, Y& Dryer, D, 2007, 2) بأنه هو قدرة الفرد على تجسيد وتوظيف المصادر والمؤهلات الروحية التي تزيد من فاعليتنا اليومية في الحياة وتحقق السعادة.

وذهبت دراسة (بشري أرنوط، ٢٠١٦) أكدت على أن الذكاء الروحي مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخري ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية والقدرات الروحية والوجود الروحي وهو البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة بسعادة وحكمه ورحمة وتفاؤل.

وعرفه (فتحي الضبع، ٢٠١٢، ١٤٢) بأنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزودا بها، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على

الـوعي بذاتـه والتسـامي بهـا، والتوجـه نحـو الآخـرين، والتأمـل فـي الكـون والطبيعـة، وممارسـة كافـة الأنشـطة الروحيـة والتعامـل مـع المعانـاة بشـكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو.

فـي حـين عـرف "زوهـار ومارشـال"(ZaharD & Marshail 1999,) الـذكاء الروحـي بأنـه الـذكاء الأسـمي الـذي يمكننـا مـن مناقشـة وحـل مشـاكل المغـزي والقيمـة، الـذكاء الـذي يمكننـا مـن أن نضـع أفعالنـا وحياتنـا فـي سياق أوسـع وأثـري، سـياق يعطـي المغـزي، الـذكاء الـذي يمكننـا مـن وضـع خطـة عمـل واحـدة أو رسـم طريـق واحـد للحيـاة . (بشـري أحمـد، ٢٠٠٧: ١٣٣، مـدثر أحمد، ٢٠٠٤: ٢٩٥).

ويعرفـه سـمبكينس (2002) Simpkins بأنـه ذكـاء إنسـاني فطـري يمنحنـا القـدرة علـى التصـرف بالحكمـة والتعـاطف ليحقـق لنـا السـلام الـداخلي والخـارجي، وفـي ذلـك الشـعور بـالتوافق معـا لـذات والآخـرين . (مـدثر أحمـد، ٢٠٠٤: ٢٩).

ويتضـح مـن التعريفـات السـابقة أن الـذكاء الروحـي قـدرة فطريـة يمتلكهـا الطفل وتنمو كلما زاد عمره وهي التي تجعله يتصرف بحكمة ورحمة.

التعريف الإجرائي للذكاء الروحي:

هـو قـدرة الطفـل علـى ممارسـة الخيـر والرحمـة والجمـال باسـتخدام ضـميره لإدراك العالم من حوله بسعادة، وتقدير لذاته في تحقيق أهدافه.

مهارات الذكاء الروحي:

ووضـع "فيجلسـورث" (Wigglesworth,2006) قائمـة مـن المهـارات مجتمعـة تكون الذكاء الروحي وهي:

- أولا: الوعي بالأنا العليا للذات Higher Self/Ego Self Awareness ويتضمن: الوعي بوجهة نظرنا العالمية، والوعي بالغرض من الحياة والوعي بهرم القيم، وتقييد التفكير الذاتي، والوعي بالأنا الأعلي للذات.
- ثانيا: الوعي الشامل Universal Awareness، ويتضمن: الوعي بالارتباط بالحياة، والوعي بوجهات نظر الآخرين عامة، واتساع تصور الوقت والوعي بالقيود/ قوة التصور الإنساني، والوعي بالقوانين الروحية، وتجربة الانفتاح.
- ثالثا: إجادة الذات العليا/ الأنا Higher Self/Ego Self Mastery وتتضمن: الالتزام بالنمو الروحي، والاحتفاظ بالذات العليا، ومعايشة القيم ومساندة العقيدة، والبحث عن التوجيه من الروح.
- رابعاً: الإجادة الاجتماعية Social Mastery/ Spiritual presence وتتضمن: معلم/ قائد حكيم وروحي فعال، وعامل تغيير حكيم وفعال، واتخاذ قرارات حكيمة، ووجود هادئ معالج، والاندماج مع تدفق مجريات الحياة (Wigglesworth, 2006,8)

مكونات الذكاء الروحي:

وحدد فوجان (Vaughan 2002) ثلاثة مكونات للذكاء الروحي، وهي:

- القدرة على خلق المعني اعتمادا على الفهم العميق للأسئلة الوجودية.
- القدرة على استخدام مستويات متعددة من الوعي في حل المشكلات.
- الوعي بالارتباط الداخلي لوجودنا مع بعضنا، والتسامي (Vaughan, 2002, 19).

أبعاد الذكاء الروحي:

- التسامي بالذات Self-Transcendence: يشير إلى القدرة على البحث عن قيم وغايات سامية تتخطي الذات وتتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية وقدرة الفرد عليا لشعور بأنه جزء من ذلك العالم الكبير الي يعيش فيه وأن وجوده يحكون مؤثرا بمقدار العطاء للآخرين، وإيثاره وتضحيته من أجلهم.

- إدراك معني الحياة Perception the meaning of life: يشير إلى إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته في الحياة التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعني حياته.

- التأمل في الطبيعة والكون Meditation in the nature and the universe: يشير إلى التفكير والتدبر في مخلوقات الله تعالي من أجل الوعي بالمعاني الجديدة للخبرات التي يتأملها في نفسه، وفي الطبيعة من حوله من أجل اشتقاق استدلالات تساعده على تعميق إيمانه بالله، وتساعده على الاستمتاع بحياته.

- الممارسة الروحية Spiritual practice: تشير إلى ممارسة العبادات والطقوس الدينية في إطار الهدي القرآني من صلاة وصيام وزكاة وحج وتلاوة للقرآن الكريم وذكر دائم لله جل وعلا مما يهذب النفس ويشعرها بالراحة والطمأنينة والسعادة وينعكس أثرها على السلوكيات والتفاعلات مع الآخرين.

- إدراك المعاناة كفرصة perception of suffering as an opportunity: يشير إلى قدرة الفرد على استخدام المصادر الروحية في التعايش مع خبرات المعاناة، وإدراك المشكلات التي تواجهه في حياته على أنها فرص للإنجاز، وتغيير النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة

إيجابيـة، والبحـث عـن الجوانـب المشـرقة فيهـا، والإيمـان بـأن الحيـاة لا تـزال تحمل معني رغم كل الظروف.

(فتحي الضبع، ٢٠١٢ ، ٢١٣).

قدرات الذكاء الروحي:

أكـد (Emmons, 2000) علـى أن الـذكاء الروحـي قـدرة تتكـون مـن خمـس قدرات فرعية هي:

١- القدرة على التفوق والسمو.

٢- القـدرة علـى الـدخول فـي حـالات روحانيـة عميقـة مـن التفكيـر كالتأمـل والخشوع.

٣- توظيف الموارد والإمكانيات الروحية.

٤- استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين.

٥ – المشاركة في السلوكيات كالعطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان .

(بشري أرنوط، ٢٠١٦، ٢٦).

أهمية الذكاء الروحي للأطفال:

أجـرى (Hosseini etal., 2010) دراسـة للكشـف عـن فاعليـة برنـامج الـذكاء الروحـي لأطفـال المـدارس فـي ماليزيـا وقـد أشـارت النتـائج إلـى فاعلية البرنامج المقترح فى زيادة الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.

أمـا (عابـدين، ٢٠١٣) فقـد تنـاول تـأثير الـذكاء الروحـي وفاعليـة الـذكاء وتأثيرهما على المواقف الضاغطة للطلاب.

١- يساعد الطفل للتوجه لعبادة الله.

٢- الالزام بالفضائل.

٣- أن له أجر لما يفعل.

٤- يصلح من أهواء النفس.

٥- إدراك المبادئ الصحيحة.

٦- توفير سبب الوجود.

٧- المساعدة في رسم طريقة الحياة.

٨- رؤية الأشياء بصورة أوضح.

٩- التفاعل بحرية.

١٠-عمل علاقات ناجحة أساسها الاحترام والثقة.

(بشري أرنوط، ٢٠١٦، ٤٥: ٤٧).

العوامل المؤثرة في الذكاء الروحي:

أكدت الأبحاث أن من أهم العوامل المؤثرة الشخصية الانبساطية، تقدم العمر، تساوي الجنس، التفاؤل، المرونة، الثقة بالنفس، المثابرة، الالتزام، الصبر، الصدق، التسامح، الصحة النفسية العامة للغير، اساليب التنشئة السوية، وعدم التشدد وتعزيز القيم والمبادئ الثقافية والاجتماعية.

(بشري أرنوط، ٢٠١٦، ٣٨ -٤٣).

وأكدت دراسة (مدثر أحمد، ٢٠٠٤) أن الذكاء الروحي ليس له علاقة بالديانات فلا توجد فروق دالة بين المسلمين والمسيحيين في الذكاء الروحي كما أنه مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من التركيز والسيطرة على العمليات العقلية وتوجه علاقاته الاجتماعية وتزيد من حدسه.

مراحل الذكاء الروحي:

١- مرحلة البداية: ويتجلي فيها تركيز الانتباه على الذات والتوجه إلى الله والتوسل إليه والشكر والصلاة والشعور بالأمان أثناء الأزمات.

٢- مستويات التضامن وهي مرحلة التضامن مع الدين وامتداد الاهتمام الفرد بذاته والآخرين.

٣- مستويات ما بعد التضامن وهي الالتزام بالمدركات الدينية والروحية وفهم الطرق والأساليب. (بشري أرنوط، ٢٠١٦، ٥٦)

وأوضحت (بشري أرنوط، ٢٠٠٧) أن المراحل الثلاثة تعامل مراحل النمو النفسي للطفل ووصفت مرحلة البداية بمرحلة الطفولة الاعتمادية.؟

نظرية نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي (مثلث الذكاء الروحي):

يقوم هذا النموذج على افتراض أن الذكاء الروحي قدرة ومهارة معا، وسمي (نموذج البنية الثلاثية للذكاء الروحي) ويتضمن هذا النموذج ثلاثة جوانب للذكاء الروحي، الجانب الشعوري، والجانب المعرفي الروحي، والجانب السلوكي الروحي.

ووفقا لهذا النموذج النظري، فإن مثلث الذكاء الروحي يتكون مما يلي:

١- اليقظة الروحية (الجانب الشعوري الروحي).

٢- القدرات الروحية (الجانب المعرفي الروحي).

٣- الوجود الروحي (الجانب السلوكي الروحي)

(بشرى أرنوط، ٢٠١٦، ٨٦)

النظريات المفسرة للذكاء الروحي:

يلاحظ أن هذا المفهوم تناولته العديد من النظريات التي نشير إليها باختصار فيما يلى:

١- نظرية إيمونز (Emmons, 2000): رأي إيمونز أن الكفاح الشخصي في الحياة من الممكن أن يصبح روحيًا من خلال عملية إدراك المعاني القدسية في الأنشطة الحياتية، ويضيف "ايمونز" أن الذكاء الروحي يتكون من خمسة مكونات، هي:

١- التسامي Transcendence: يقصد به القدرة على السمو فوق الوجود المادي للأشياء، فهو قدرة أساسية لدى الفرد تساعده على الشعور بترتيب تزامني للأحداث في الحياة.

٢- التصوف Mysticism: هو الإيمان بأن المعرفة المباشرة بالله، أو بالحقيقة الروحية، يمكن أن تتم للمرء عن طريق التأمل، أو الرؤيا، التي تكشف الطريق للفرد ليتعرف الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته من خلال الارتباط بالله، وإذابة الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة كلية.

٣- إدراك المعاني القدسية في النشاطات اليومية Sanctification: يعني القدرة على البحث عن معني للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد جديتها وخاصة مواجهة الألم والمعاناة.

٤- القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات الحياتية The Ability Spiritual resources to solve problems: وتتضمن سعي المرء لحل المشكلات، والبحث عن معلومات، وتحليل

الموقف لتعرف المشكلة جيدا، من أجل البحث عن بدائل مختلفة للفعل، بحيث تتلاءم مع النتائج المتوقعة.

٥- الأخلاق الفاضلة Virtuous traits: ويتضمن إظهار التسامح مع الآخرين، والتعبير عن العرفان بالجميل، وإظهار التواضع والرحمة، ومشاعر الحب، وضبط النفس، وهذه السمات أو الفضائل يمكن صقلها وتهذيبها من خلال الممارسات والتعلميات الدينية.

.(Emmons, 2000)

تنمية الذكاء الروحي:

نظرا لتأثير الروحانية على الصحة، ودورها الحيوي في خفض معدل الأمراض الجسدية، ومشاعر الحزن، والاكتئاب (Elemer, Macdonald & Friedman, 2003) فقد خلصت بعض الدراسات إلى أن الحكمة والوعي بالذات، والاستنتاج الإبداعي، والتعاطف، لا تستخدم في حل المشكلات الروحية فقط، لكن يمكن تفعيل هذه المفاهيم في حل المشكلات الحياتية والسلوكية أيضا.

(Sick & Torrance, 2001, 50)

سمات الطفل ذو الذكاء الروحي:

- المرونة الذاتية، والوعي الذاتي، مواجهة التعلم وربط الأشياء ومعرفة الفروق، والشعور بالقدسية، الحكمة، المعرفة، التفاني، الالتزام، الرحمة، التكامل، الإيمان، المثابرة. (Litchfield, 2005 – Tikkeveehil, 2003 – Animasahun, 2010).

وأكدت (بشري أرنوط، ٢٠١٦، ٤٥) أن الجاذبية وأناقة المظهر من أهم سمات ذوي الذكاء الروحي كما أن الرضا والود ودفء المشاعر والحكمة والرحمة والأمانة وحسن الخلق والانسجام مع الذات والأخرين

والتسامح والتعاون والتعاطف وسهولة المعيشة وقوة تأثير كل هذه من السمات العامة التي تظهر على الطفل من ذوي الذكاء الروحي.

المحور الثاني:

السعادة النفسية:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم بل ومن أخطر المراحل في حياة الفرد، لأثرها البالغ ففيها تتشكل شخصيته، وتنمو ميوله وقدراته، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، وخلالها يتحدد مسار نموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وخلالها يكتسب الفرد مختلف المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية لتكوينه كإنسان وما علينا في هذه المرحلة إلا تهيئة المجال للطفل، حتى ينمو بطريقة سوية.

(محمود منسي، ٢٠٠٩، ٣١٣).

والبحث عن السعادة في هذا العصر له أهميته البارزة في مساعدة الأفراد على تخطي الحواجز والتغلب على الصعوبات ومواجهة العصر وما به من تحديات وما يسببه من ضغوط على الإنسان في كافة مراحل حياته، ومن ثم تحقيق التوافق والصحة النفسية للفرد، ومن هنا نجد أن مفهوم السعادة يعد المفهوم المحوري بل والرئيسي في علم النفس الايجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، وسعي الأفراد في الثقافات المختلفة للوصول للسعادة بوصفها الهدف الأسمي للحياة لارتباطها بالحالة المزاجية الإيجابية للفرد، وكذلك رضا الفرد عن حياته وجودة الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل. (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠: ٢٧٠).

ويساعد تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة ، في تنمية شخصياتهم ويشجعهم على أن يصبحوا أكثر ثقة ونجاحا فالهدف ينبغي أن يكون تجهيز الأطفال لهم ما الذي ينبغي أن يعرفوه، ليعيشوا ناجحين

ومزدهرين في حياتهم، لتحسين فرصهم في النيل من خبرات السعادة والصحة الجيدة والإحساس بالإنجاز، وتخفيض سلوكيات الاضطراب لديهم نسبة تصل إلى ٤٠%.

كما تعتبر السعادة مقياسًا للصحة النفسية، حيث تقاس الصحة النفسية للفرد بمدى قدرته على التأثير في بيئته وقدرته على التكيف مع الحياة بما يؤدي بصاحبها إلى قدر معقول من الاشباع الشخصي والكفاءة والسعادة. (أماني عبد المقصود،٢٠٠٦، ٢٥٥).

تعريف السعادة النفسية:

الشخص السعيد هو شخص موفق لديه القدرة على الاستمتاع الحسي والعقلي بعد الوصول إلى هدفه نتيجة بذل جهد خارق وتأهب وقدره على إحراز النجاح مهما كلفه ذلك من صعاب وهو شخص منجز ولديه صداقات قوية مع الأخرين. (القاموس البريطاني).

وهو التعبير اللفظي الصادر من الطفل عن الأشياء التي تجعله يستمتع حسيا وعقليا نتيجة إدراكه لذاته وحدودها وما يبذله من أجل الحصول على هذه السعادة . (كريمان بدير، ١٩٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨).

وتعرف السعادة في اللغة بكونها "الشعور بالعافية والهناء والسرور" وسعد المرء يسعد أي "نال الخير والرضا" وضدها "شقي" والشخص السعيد هو "الشخص الذي يمتلك قدرات واضحة وظاهرة وميول انفعالية تسمح له وتمكنه من أن يصبح سعيد عبر حياة البشر" فالسعادة هي "حق إنساني" والإنسان هو الوحيد القادر على الحصول لنفسه على هذا الحق "بالسعي والوعي والتدبير" وبإثراء القوي الإنسانية الإيجابية لديه القادرة على جلب، وتحقيق السعادة الحقيقية له.

(صفاء الأعسر، وآخرون، ٢٠٠٥: ٦).

وتذكر ريف وسنجر (2006) Ryff & Singer أن السعادة النفسية هي مجموعة من المؤشرات تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام.

وتعرف السعادة بأنها "خبرة انفعالية سارة أو إيجابية، تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والرح وحب الحياة والناس والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث"

(داليا عزت، ٢٠٠٤، ٤٣٦).

السعادة النفسية: عرفتها (أمنية الجندى، ٢٠٠٩، ٢٦) السعادة بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية متمثلة في (الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس، التعليم والنجاح الدراسي، والمستقبل المهني).

ويعرفها أحمد متولي بأنها حالة من الفرح والبهجة والراحة النفسية يعيشها الفرد، هذه الحالة تكون نتيجة لخبرات الفرد الإيجابية في الحياة اليومية كالعمل والأسرة والنجاح فيها بدرجة معقولة وتمتعه بالصحة البدنية، وخلوه من الاضطرابات النفسية والعقلية، الأمر الذي يجعل الفرد راضيًا عن حياته مقيما لها تقييما إيجابيا"

(أحمد متولي، ٢٠٠٦، ٣٠٣).

وتعرف السعادة النفسية إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات على مقياس السعادة النفسية المستخدم بالدراسة الحالية.

وعرفته (أماني عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٢٧٣) بأنها شعور داخلي إيجابي شبه دائم يبعث الرغبة في الحياة، والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع والضبط الداخلي وتحقيق الذات والقدرة على التعامل مع

المشكلات والصعوبات بكفاءة التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الأخرين، الحياة الهادفة، تقبل الذات).

مكونات السعادة النفسية:

ويفترض كثير الباحثين أن السعادة تشتمل على ثلاثة مكونات مترابطة معا، وهي: الوجدان الايجابي positive affect، غياب الوجدان السلبي negative affect، والرضا عن الحياة life satisfaction بوجه عام، ويعزي المكونان الأولان إلى المظاهر الانفعالية، بينما يعزي المكون الثالث إلى المظاهر المعرفية (Cheng & Furnham, 2001, 309)

١- الوجدان الموجب: هو الوجدان السار الذي يشير الي مشاعر الابتهاج والاعتزاز بالنفس والنشوة والتمتع بالحياة والفرح والسرور وانخفاض الشعور بالحزن والغضب والخجل واليأس ويعبر عن مدى شعور الفرد بالحماس والنشاط واليقظة

٢- الوجدان السالب:هو الوجدان غير السار الذي يشير إلى مشاعر الذنب والخجل والحزن والقلق والغضب والاكتئاب، والخوف ويعبر عن مدى شعور الفرد بالانفعالات السالبة. (تامر شوقي، ٢٠١٠، ٨٠).

٣- الرضا عن الحياة: هي عملية تقييم وإصدار حكم ذات صلة بحياة الفرد (Simsek, 2009, 506)

مؤشرات السعادة النفسية:

وتذكر ريف وسنجر Ryff & Singer (2006) أن السعادة النفسية هي مجموعة من المؤشرات تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وتتحدد بستة مكونات رئيسية وهي:

- الاستقلالية Autonomy: استقلالية الفرد، وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط تنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

- التمكن البيئي Environment Mastery: قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية.

- التطور الشخصي Personal Growth: قدرة الفرد على تنمية وتطور قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفاؤل.

- العلاقات الإيجابية مع الأخرين positive Relations with others: قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم والتأثير والصداقة، والأخذ والعطاء.

- الحياة الهادفة Purpose in life: قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي،وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه.

- تقبل الذات Self–Acceptance: قدرة الفرد على تحقيق الذات والاتجاهات الايجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخري سلبية (السيد أبو هاشم، ٢٠١٠).

ويذكر كل من (Lyubomirsky& diener, 2000) أن هناك نظريات عديدة في تفسير السعادة، منها:

- نظريات النشاط Activity Theories: تفترض أن السعادة ما هي إلا إحدي نائج النشاط أو أداء السلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية، فمثلا قد يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر من الانتهاء من رسمها.

ومن النظريات التي تربط السعادة بالأنشطة هي نظرية التدفق Theory of flow التي تري أن الأنشطة تكون أكثر امتاعا عندما يتماشي التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فإذا كان النشاط سهلا للغاية سينتج الملل، وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق، أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيزا شديدا، وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماما ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة.

- النظريات الارتباطية Associations tic theories: تركز على المبادئ المعرفية، ومبادئ الذاكرة، والتشريط، فالنظريات المعرفية تعتمد على الأسباب التي يذكرها الناس عن الأحداث التي تمر بهم، ذلك لأن الناس يستجيبون لنفس الظروف بطرقة مختلفة، ويختلف الأفراد الذين يرون أنفسهم سعداء مقارنة بغير السعداء في الأساليب المعرفية والدافعية التي يستخدمونها، والتي تعمل على استمرار وزيادة السعادة، ومن هذه العمليات: نظرية المقارنة الاجتماعية التي تهتم بتأثير عمليات مقارنة سواء بظروف وأحداث خارجية مثل بدء عمل جديد على السعادة وكذلك مقارنة الفرد برفاقه، ونظرية التقدير التي تري أن السعادة تتبع من المقارنة بين مستوى نموذجي والحالة الحقيقية، فإذا وصلت الحالة الحقيقية للفرد إلى المستوى النموذجي المطلوب تحقق السعادة، وأظهرت نظرية التشريط الكلاسيكي أن الأفراد السعداء هم الذين لديهم خبرات وجدانية إيجابية مرتبطة بكم كبير من أحداث الحياة اليومية المتكررة،

وهناك الاتجاهات النظرية الخاصة بالتكيف مع الضغوط والصدمات والتي تري أن العمليات المعرفية والدافعية التي يستخدمها الناس – سواء عن عمد أو بالتعود – تقلل الكرب وتزيد السعادة فالافراد الذين يشتقون معني إيجابيا من الأحداث السالبة هم أكثر سعادة. (داليا عزت، ٢٠٠٤، ٤٣٠ – ٤٣٢).

المحور الثالث: فعل التنمر وأطرافه

حظي سلوك التنمر اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في التربية وعلم النفس في الآونة الاخيرة، وقد وجد أن الصداقات والعلاقات الاجتماعية للمتنمر وللضحيةدائرة رئيسة لممارسات التنمر، وأكدت الأبحاث على معاناة ضحية التنمر من المشكلات النفسية في المنزل والروضة، وقد تدوم آثارها لفترات طويلة.

ويمثل التنمر آفة قديمة في المجتمعات المدرسية لها ضحايا كثيرين من الأطفال، سواء الذين أمضوا سنوات الدراسة في تعاسة لتعرضهم للتنمر من قِبَل زملائهم، من دون أن يجدوا من يقدم لهم الدعم ويأخذ بأيديهم ليرد إليهم الثقة في أنفسهم، أو أولئك الذين تعثروا دراسياً، وربما تسربوا من الدراسة، هرباً من حصار المتنمرين من زملائهم.

وتتركز خطورة التنمر، فضلاً عن التعاسة التي يسببها للطفل، في أمرين، الأمر الأول تلك الحالة من العنف التي تتركها تلك الممارسة في شخصة الطفل مستقبلاً، وروح العداء التي يحملها للمجتمع، والعدوانية التي قد يمارسها مستقبلاً، بدافع من روح الانتقام التي تتلبسه ضد المجتمع، والأمر الثاني، وهو الأشد خطراً، أن الطفل قد يلحق، بأحد زملائه، أو بنفسه الأذى، تحت الضغط النفسي الرهيب التي تتسبب فيه ممارسة التنمر عليه.

ويـري (Sciarra, 2004) أن ضـحايا التنمـر هـم الأطفـال الـذين يكـافئون المتنمـر ماديـا أو عاطفيـا عـن طريـق عـدم الـدفاع عـن أنفسـهم والإذعان لطلباتهم.

التنمر:

عرفـه (Burmaster, 2007, 35) أنـه سـلوك عـدواني عـادة مـا يحتـوي علـى عـدم تـوازن للقـوي بـين المتنمـر والضـحية ويتكـرر مـع مـرور الوقـت ويأخـذ أشـكالا عديـدة مثـل الاعتـداءات الجنسـية والإهانـات اللفظيـة وتهديـدات غيـر لفظيـة كمـا يتمثـل فـي اسـتخدام وسـائل الاتصـالات الحديثـة لإرسـال رسـائل حركية تحمل معني التهديد.

وعرفـه (Rigby, 2010) أنـه إيـذاء ممـنهج يقـوم بـه فـرد علـى آخـر دون سـبب مـع عـدم تـوازن فـي القـوي وضـعف فـي رد الهجـوم مـن قبـل الضـحية وتكرار الإيذاء بغرض تعريض الضحية للإذلال والإهانة.

وذهبـت (أميمـة عبـد العزيـز، ٢٠١٢، ١٧) بتعريفـه بأنـه فعـل غيـر مقبـول اجتماعيـا يقـوم علـى بـه شـخص مـا أقـوي وأكبـر حجمـا وأكثـر تحكمـا وسـلطة مـن شـخص أضـعف منـه ولـدي الشـخص الأقـوى رغبـة ملحـة فـي إلحاق الأذي والألم للشخص الأضعف.

ضحايا التنمر :

تعـرف (أمـل فـوزي، ٢٠١٠) ضـحية التنمـر بأنـه الشـخص الـذي يقـوم المشـاغب بممارسـة أفعالـه السـلبية عليـه ويتصـف الضـحية بمجموعـة مـن الصـفات تجعـل المتنمـر يسـتغلها فـي إهانتـه وإذلالـه مثـل ضـعف الجسـم أولـون البشرة أوشكل الأسنان أوقصر القامة، أو ماشابه ذلك.

فـي حـين عرفـت (هـدي جمـال، ٢٠١٨، ٦٨) ضـحايا التنمـر بـأنهم الأطفـال المسـتقبلين للأفعـال السـلبية التـي يمـارس علـيهم المتنمـرين ويتسـمون

بـبعض الصـفات الجسـمية التـي تجعلهـم عرضـة للتنمـر مثـل قصـر القامـة، السـمنة، لـون البشـرة، كمـا أنهـم يفتقـرون إلـى المهـارات الاجتماعيـة التـي تسـاعدهم فـي الـدفاع عـن أنفسـهم مثـل الثقـة بـالنفس وتوكيـد الـذات، ويعـرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس ضحايا التنمر.

وتعـرف الباحثـة فـي البحـث الحـالي ضـحية التنمـر إجرائيًـا، بأنـه الطفـل الـذي يقـوم المشـاغب بممارسـة أعمـال العـدوان عليـه نظـرًا لصـفاته الجسـمية (البدانـة ولـون البشـرة أوغيرهـا) ولمـا تتسـم بـه هـذه الضـحية مـن افتقـار إلـى المهارات الاجتماعية والنفسية.

سمات ضحايا التنمر:

وأكـدت دراسـة (Jordan & Austin, 2012) ودراسـة (منـي الصـرايرة، ٢٠٠٧) أن ضـحايا التنمـر يتسـمون بخصـائص تجعلهـم فريسـة لممارسـة سـلوك التنمـر علـيهم فهـم يكونـوا بشـكل عـام خـاملين وغيـر آمنـين وقلقـين، كمـا أنهـم يتصـفون بضـعف البنيـة الجسـمية ولا يسـتطيعون الـدفاع عـن أنفسـهم، ويقـوم هـؤلاء الضـحايا غالبـا بسـلوكيات غيـر مرغـوب فيهـا تسـبب ازعاجـا وإحباطـا للأخـرين والتـي تـؤدي بهـم إلـى العزلـة والوحـدة، كمـا يعـاني المراهقـون مـنهم مـن مشـكلات الكفـاءة الاجتماعيـة وصـعوبة التفـاوض فـي العلاقـات الشخصـية مـع المعلمـين والأبـاء ونتيجـة لـذلك فهـم يعتقـدون أنـه يمكـن تجنـب المشـكلات عـن طريـق الإذعـان. أيضـا يتصـفون بالحـالات المرضـية والإعاقـات، والحمايـة الزائـدة مـن أسـرهم وافتقـار المهـارات الاجتماعيـة وينقسـمون إلـى ضـحايا سـلبيون وهـم الـذين لا يقـاومون وينسـحبون ويهربـون والاستفزازيون الذين يجادلون ويزعجون.

كمـا أنهـم سـريعي البكـاء، سـلوكياتهم غيـر ناضـجة، يظهـرون الخـوف والقلـق ولديهم تدن في تقدير الذات وفشل في إيجاد الأصدقاء.

كيفية التغلب على التنمر:

مما سبق نستنتج أن التنمر عدوان متكرر يحدث أثار سلبية على الضحية من قبل المتنمر، ونظرا لهذه الظاهرة فتنوعت أساليب التدخل للحد منها مثل الأبحاث التي أكدت على السلوك التوكيدي كونه وسيلة ضرورية لحماية الضحية حيث يمكن ضحية التنمر من بناء مواقف من سخرية الآخرين وإجبارهم على التعامل بصورة لائقة .

(يوسف مقدادي، ٢٠٠٣).

أما (Fisher, 2008) أجري دراسة سعت إلى استخدام البرامج العلاجية في خفض سلوك التنمر على الأطفال وتضمن برنامجه وسائل لنشر التوعية وقواعد للعب في الساحة وزيادة الثقة بالنفس لدى الضحية.

في حين أكدت دراسة (على الصبحين، ٢٠٠٧) على أهمية الإرشاد الديني والروحي للطلبة المتنمرين وكذلك الإرشاد الجماعي وضرورة تعليمهم مبادئ أخلاقية جماعية وقيم يؤمنون بها كذلك مساعدتهم على فهم أنفسهم والأخرين لكي يكونوا مواطنين صالحين. وأخرون أكدوا على العلاج بالقراءة والقصص في تعليم المواقف الجيدة، والاعتقادات المناسبة لموقف التنمر

وهو ما سيطرحه البحث الحالي في دور برنامج الذكاء الروحي لضحية التنمر في تحسين السعادة النفسية له.

مدى الاستفادة من البحوث السابقة:

على الرغم من كثرة الأبحاث عن الذكاء الروحي والإطار النظري وارتباطه بأبعاد أخري كثيرة إلا أن البيئة العربية تفتقر إلى إلى الأبحاث التجريبية في مجال البرامج الإرشادية للأطفال العاديين وغير العاديين، ما يجعل من هذا البحث خطوة على طريق سد الفجوة بين الممارسة النظرية لقضية الذكاء الروحي، والواقع على الأرض، لتمكين المشرفين التربويين و النفسيين من الأدوات التي تساعدهم على احتواء حالات التنمر بين أطفال

الريـاض التـي يشـرفون عليهـا، يسـتوي فـي ذلـك المتنمـرون وضـحاياهم علـى السواء، فجميعهم أطفال يحتاجون إلى توجيه وتقويم.

ونسجل بدءاً الملاحظات الآتية بوصفها منطلقات أساسية للدراسة:

١- الذكاء الروحي متعددوقدراته متنوعة.

٢- الذكاء الروحي يقابل مراحل النمو النفسي وتعد مرحلة الطفولة بداية التدريب على الذكاء الروحي.

٣- عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي.

٤- وجود علاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية والصحة النفسية عامة.

٥- لبرامج الذكاء الروحي أهمية كبيرة للأطفال.

٦- وجود علاقة بين الذكاء الروحي وفاعلية الذات.

٧- توجد علاقة كبيرة بين السعادة والتربية الدينية.

٨- لبرامج الذكاء الروحي أهمية كبيرة للأطفال.

٩- هناك علاقة واضحة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية.

١٠- الذكاء الروحي ليس له علاقة بهوية الديانة.

١١- مساعدة الطفل ضحية التنمر على أن وجود مشكلة جسمية لا يمنع السعادة.

١٢- مساعدة الطفل ضحية التنمر في الحصول على فرص متساوية في العلاقات مع الأقران.

١٣- إقناع الطفل ضحية التنمر في التعبير عن السعادة من خلال الأنشطة.

فــروض الدراســة

الفرض الأول :

" توجـد فـروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسـطات رتــب درجــات المجموعــة التجريبيــة والمجموعــة الضــابطة فــي التطبيــق البعــدي لمقيــاس تقــدير الســعادة النفســية لأطفــال مــا قبــل المدرســة ضــحايا التنمــر فــي اتجــاه المجموعــة التجريبية".

الفرض الثاني :

" توجـد فـروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسـطات رتــب درجــات التطبيــق القبلــي والتطبيــق البعــدي للمجموعــه التجريبيــة علــى مقيــاس تقــدير الســعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر في اتجاه القياس البعدي ".

الفرض الثالث :

" لاتوجـد فـروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسـطات رتــب درجــات التطبيــق القبلــي والتطبيــق البعــدي للمجموعــه الضــابطة علــى مقيــاس تقــدير الســعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر".

الفرض الرابع:

" لاتوجـد فـروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسـطات رتــب درجــات المجموعــة التجريبيــة فــي القياسـين البعــدي والتتبعــي علــى مقيــاس تقــدير الســعادة النفســية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر".

الفرض الخامس:

" توجـد فـروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسـطات رتــب درجــات المجموعــة التجريبيــة والمجموعــة الضــابطة فــي التطبيــق البعــدي للمقيــاس المصــور للأطفال ضحايا التنمر في اتجاه المجموعة التجريبية ".

الفرض السادس :

" توجـد فـروق ذات دلالــة إحصــائية بــين متوسـطات رتــب درجــات التطبيــق القبلــي والتطبيــق البعــدي للمجموعــه التجريبيــة علــى المقيــاس المصــور للأطفــال ضحايا التنمر في اتجاه القياس البعدي ".

الفرض السابع:

" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه الضابطة على المقياس المصور للأطفال ضحايا التنمر".

الفرض الثامن:

" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس المصور للأطفال ضحايا التنمر".

الإجراءات المنهجية للدراسة

تضمن هذا الجزء عرضًا لإجراءات الجانب التجريبي للدراسة متمثلة في عدة محاور مجتمعة لتحقيق أهداف الدراسة

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لتعرف أثر البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء الروحي لتحسين الشعور بالسعادة النفسية لضحايا التنمر واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتجانستين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية مبدئية للبرنامج للتأكد من مدى ملائمة محتوي البرنامج للأهداف الموضوعة له وتحديد الزمن المناسب للأنشطة من خلال تطبيق المقياس وبعض جلسات البرنامج على أطفال مدرسة دفنو التجريبية إدارة اطسا التعليمية.

ثالثا: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (١٤) طفلا من الأطفال ضحايا التنمر، وعددها (٧) طفل مجموعة تجريبية و(٧)طفل مجموعة ضابطة في المستوى العمري من ٥- ٦ سنوات وقد قامت الباحثة بعمل حصر لروضات مدينة الفيوم، حيث توفرت العينة وتم اختيار العينة بناء على الوزن الجسمي للطفل ولون البشرة وبناء على سجل التلميذ الذي توضح فيه المعلمة تعرض بعض الأطفال للأذى النفسي من جراء المظهر العام فكانوا ٣٣ طفلاً من المستويين الأول والثاني رياض أطفال وتم اختيار عينة الدراسة منهم، ومع حساب تكافؤ العينة فأصبح العدد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١)

المجموعة	ذكور	إناث	مجموع
الضابطة	٣	٤	٧
التجريبية	٤	٣	٧

وقامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ أطفال المجموعتين على الوجه الآتي:

التكافؤ:

تم حساب تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر والذكاء والتطبيق القبلي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر والقياس القبلي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

جدول (٢)

قيمة " Z " لاختبار مان ويتني Mann-Whitney Test ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر والذكاء و التطبيق القبلي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر والتطبيق القبلي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
						٠.٠٥	٠.٠١		
العمر	التجريبية	٧	٥٦.٥٠	٨.٠٧	١٢	١.٩٦	٢.٥٨	٠.٥٣	غير دالة
	الضابطة	٧	٤٨.٥٠	٦.٩٣					
الذكاء	التجريبية	٧	٥٤.٠٠	٧.٧١	١٢	١.٩٦	٢.٥٨	٠.١٩	غير دالة
	الضابطة	٧	٥١.٠٠	٧.٢٩					
السعادة النفسية	التجريبية	٧	٥٣.٥٠	٧.٦٤	١٢	١.٩٦	٢.٥٨	٠.١٣	غير دالة
	الضابطة	٧	٥١.٥٠	٧.٣٦					
المقياس المصور لضحايا التنمر	التجريبية	٧	٥٢.٠٠	٧.٤٣	١٢	١.٩٦	٢.٥٨	٠.٠٧	غير دالة
	الضابطة	٧	٥٣.٠٠	٧.٥٧					

مما سبق يتضح أن: قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر والذكاء والتطبيق القبلي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة

ضحايا التنمر والتطبيق القبلي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

رابعا: إعداد أدوات الدراسة:

١- مقياس تقدير السعادة النفسية لطفل الروضة:

كيفية إعداد مقياس تقدير السعادة النفسية لطفل الروضة:

عند إعداد مقياس التقدير اعتمدت الباحثة على:

أ- ما تضمنته الدراسات والبحوث من نتائج.

ب- الأدب التربوي والنفسي.

ج- المقاييس الخاصة بالسعادة النفسية.

أهداف مقياس تقدير السعادة النفسية لطفل الروضة:

يهدف مقياس التقدير إلى قياس مستوى السعادة النفسية للأطفال من ضحايا التنمر، وتجيب عنه المعلمة.

وصف مقياس تقدير السعادة النفسية لضحايا التنمر:

يتكون مقياس تقدير السعادة النفسية من (٣٠) مفردة تم تصنيفها تبعاً لأبعاد السعادة النفسية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)

جدول (٣)

درجات مقياس تقدير السعادة النفسية

م	من	إلى
١	١٠	٥٠
٢	١٠	٥٠
٣	١٠	٥٠
٤	١٠	٥٠
٥	١٠	٥٠
مجموع	٣٠	١٥٠

وقد تم تدريب المعلمات على هذا المقياس.

طريقة التطبيق:

تقوم المعلمة باختيار استجابة واحدة من خمسة بدائل للتعبير عن مستوى الطفل وهذه البدائل هي (دائما – كثيرا – أحيانا – نادرا – أبدا).

طريقة التصحيح:

التصحيح مقياس التقدير يقدم لكل بديل درجة فمثلا بالترتيب (دائما – كثيرا – أحيانا – نادرا – أبدا) (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) ومن هنا فإن الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطفل ما بين ٣٠ إلى ١٥٠.

الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير:

١) صدق مقياس التقدير:

وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب الصدق:

١) صدق المحكمين:

تم عرض مقياس التقدير على (١٠) من السادة المحكمين في مجال التربية للطفولة المبكرة، وقد طلب منهم إبداء الرأي فيما يلي:

١. ارتباط الأبعاد بهدف المقياس.
٢. ارتباط المفردات بالأبعاد.
٣. وضوح البنود.
٤. تغطية البنود لمهارات السعادة النفسية.
٥. صحة البنود علمياً ولغوياً.
٦. إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً.

وقد بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠%، كما تم إجراء التعديلات، التي تناولت حذف بعض العبارات للتكرار، وإضافة عبارات جديدة كما تم تعديل بعض الصياغات، والجدول الآتي يوضح تعديل صياغة أو حذف أو إضافة عبارات مقياس التقدير.

جدول (٤)

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
- يتشبث بقراراته	- يتمسك بقراراته
- لا يستمتع بالمكوث جيدًا	- يشارك في الأنشطة والمسابقات
- يتعامل مع زميله ويسامحه	- يسامح زميله عندما يخطئ في حقه.

٢- ثبات مقياس تقدير السعادة النفسية:

طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق هذه الطريقة في المرة الثانية بفاصل زمني أسبوعين عن التطبيق الأول على عينة التقنين باستخدام معامل ارتباط بيرسون ووجد أنه يساوي (٠,٨٨٩) في الدرجة الكلية لمقياس التقدير، مما يجعله قابلا للتطبيق.

مقياس ضحايا التنمر المصور:

هو الأداة التي يتم عن طريقها قياس درجة التنمر لأطفال ما قبل المدرسة، وهو خاص بالطفل لتحديد درجة التنمر لهذا الطفل.

<u>كيفية إعداد المقياس المصور للأطفال ضحايا التنمر:</u>

عند إعداد المقياس المصور في ضحايا التنمر اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية:

- ما تضمنته الدراسات والبحوث من نتائج وتوصيات.
- الأدب التربوي والنفسي في المجال.
- المقاييس الخاصة بالتنمرومنها:

(على موسي ومحمد فرحان ، ٢٠١٣)، (Mah ,2011)

(stewin , 2009)، (أمنية الشناوى ،٢٠١٤) ، (ايمان يونس ، ٢٠١٧)

وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة، والأطر النظرية الخاصة بالانتماء بالتنمر، حددت الباحثة أبعاد المقياس المصور الحالي، فكانت اثنتين ومن ثم توصلت إلى مفرداته فكانت (٤٠) مفردة، قامت الباحثة

بعرض المفردات على عشرة معلمات من معلمات رياض الأطفال، ثم قامت بتسجيل ملاحظاتهن التي أفضت إلى الاستقرار على عدد(٦٠) مفردة، وحرصًا على تحقيق أكبر قدر من الاستجابة لدى الأطفال قامت الباحثة بتحويل تلك المفردات إلى صور بما يتلائم مع ارتفاع معدلات تفاعل الطفل مع تلك الوسيلة.

وصف المقياس المصور في ضحايا التنمر لأطفال ما قبل المدرسة:

- يتكون المقياس من (٦٠) مفردة محولة إلى صور، تم تصنيفها تبعًا لأبعاد ضحايا التنمر.
- وتم تصميم المقياس في صورته المصورة؛ حيث تضمن (٦٠) سلوكاً فرعياً، وضع أمام كل سلوك فرعي مقياس مكون من بندين.٢ ، ١

هدف المقياس المصور:

قياس فاعلية أنشطة الذكاء الروحي؛ لتنمية السعادة لدى طفل ما قبل المدرسة من ضحايا التنمر.

طريقة التطبيق والتصحيح:

يقوم الطفل باختيار صورة من اثنتين، ثم تحول كل استجابة إلى درجة، "القصوى بدرجتين"، "الدنيا بدرجة"، فيكون الحد الأقصى للدرجات (١٢٠) درجة، والأدنى (٦٠) للتأكد من استجابة كل طفل.

الخصائص السيكومترية للمقياس المصور في ضحايا التنمر:

بعد صياغة المقياس المصور في شكله المبدئي، تم تطبيقه بمساعدة معلمات الروضات على أطفال مدرسة (دفنو التجريبية)؛ للتحقق من: مناسبته، وصدقه، وثباته.

١. حساب صدق المقياس المصور:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس المصور على (١٠) من السادة المحكمين في مجال التربية للطفولة المبكرة، وقد طلب منهم إبداء الرأي فيما يأتي:

- ارتباط المفردات بالأبعاد.

- ارتباط الصور بالمفردات.
- وضوح الصور ومعانيها وألوانها ومناسبتها لأطفال ما قبل المدرسة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من مفردات وصور.

وتم الإفادة بتوجيهات السادة المحكمين؛ حيث تم طلب تعديل بعض الصور للمقياس، وحسبت النسبة المئوية للاتفاق بعد التعديل فوجدتها بلغت (١٠٠) %

ب- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية فوجد (٨٨و)

ثبات المقياس المصور:

طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

- تم التحقق من ثبات المقياس المصور باستخدام طريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونه من (١٠) أطفال؛ وذلك بفاصل زمني محدد بأسبوعين.
- في روضة مدرسة (دفنو التجريبية) تم حساب معامل الارتباط، ووجد أنه يساوي (٠.٨٧٥**) في الدرجة الكلية للمقياس المصور، ويتضح مما سبق وجود ارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وهذا الارتباط دال إحصائياً عند (٠.٠١) الأمر الذي يؤكد على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية، يمكن الوثوق بها، ويجعله قابلاً للتطبيق.

البرنامج الإرشادي القائم على الذكاء الروحي:

يتكون البرنامج من مجموعة من الجلسات المقدمة لطفل ما قبل المدرسة ضحية التنمر والقائمة على الذكاء الروحي والتي صممت لتحسين السعادة النفسية للأطفال.

<u>الإطار العام للبرنامج الإرشادي:</u>

يحتوي الإطار العام للبرنامج على مصادر إعداد البرنامج وأسس بنائه وأهدافه ومحتواه والفنيات المستخدمة، وأساليب التقويم.

<u>الهدف العام للبرنامج:</u>

تنمية مكونات الذكاء الروحي لدى ضحية المتنمر.

أهداف جلسات البرنامج الإرشادي:

أن يكون الطفل قادرًا على أن:

١- يتعاون مع الباحثة.

٢- تعلم قيم وعادات جديدة.

٣- يخفض الضغوط عليه.

٤- يتقبل الأطفال الأخرون.

٥- يتسم بالتواضع مع الأُقران.

٦- يدرك أن التفاؤل يجعل من العالم مكانا أفضل.

٧- يعبر عن انفعالاته بالتحدث مع الأخرين.

٨- يتعرف على أجزاء النباتات وكيفية نموها.

٩- يدرك أهمية الإحسان والإنسان في حياته.

١٠- يتحلي بأخلاق الإسلام.

١١- يتدرب على التعاطف والتسامح.

١٢- يدرك أهمية الضحك والدعابة.

١٣- يدرك الصورة الكلية للفرد.

١٤- يفكر في قدرة الله.

١٥- يحدد نعم الله عليه.

١٦- يحد من مشاهدة أفلام العنف والعدوان.

١٧- يعبر عن الصورة الذهنية لنفسه.

١٨- يتدرب على مساعدة الأخرين.

١٩- يساهم في تنمية المجتمع.

٢٠- يري عظمة الله في خلق النحل.

٢١- تحمل المسئولية.

٢٢- يتأمل في خلق الله لجسم الإنسان.

٢٣- تحمل المسئولية.

٢٤- التعامل بسعادة مع الأخرين.

٢٥- ينمي الوعي الذاتي بإعجاز خلق الله.

مصادر إعداد البرنامج الإرشادي:

١- الأدب والتراث النفسي والتربوي.

٢- مناهج رياض الأطفال.

٣- الاطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة بالذكاء الروحي.

وقد استفادت الباحثة بعد الاطلاع على هذه المصادر في تحديد محتوى البرنامج وأنشطته وفنياته واستراتيجياته.

أسس بناء البرنامج الإرشادي:

تم تصميم البرنامج الإرشادي بهدف إتاحة الفرصة لاكتساب مهارات الذكاء الروحي وقياس أثره على تحسين السعادة النفسية لضحايا التنمر وقد روعي عند بناء البرنامج ما يلي:

١. للبرنامج أساس نظري قوي.
٢. اتسام البرنامج بالمرونة في الأنشطة.
٣. ملائمة البرنامج لمرحلة ما قبل المدرسة.
٤. شمول البرنامج مهارات الذكاء الروحي.
٥. ارتباط أنشطة البرنامج بمهارات السعادة النفسية.
٦. تضمين البرنامج للعديد من الفنيات كالمناقشة والحوار والتعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة.

أساليب تقديم المهارات في البرنامج:

الفنيات المستخدمة في البرنامج: لعب الدور – التغذية الراجعة – المناقشة والحوار – التعاطف – التدعيم الإيجابي – الحديث الذاتي – المحاضرة – النمذجة.

محتوى البرنامج الإرشادي:

يحتوي البرنامج الإرشادي على مجموعة المهارات والأنشطة والحوارات والتدريبات والقصص المقدمة من قبل الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة.

أسس بناء البرنامج:

- مرونة السلوك الإنساني.
- مراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة السمات النفسية لعينة البحث.
- استخدام مهارات الإرشاد الجمعي.

جدول (١٤)

محتوي جلسات البرنامج الإرشادي

م	عنوان الجلسة	الأهداف	الفنية و الأداة المستخدمة	الزمن
١	تمهيد	التعاون بين الباحث والطفل	الحوار، التعزيز	٤٥ ق
٢	أفلام العنف والعدوان الذكاء الروحي	الحد من مشاهدة أفلام العنف والعدوان وتنمية الذكاء الروحي لدى أطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر	التعزيز، المناقشة، الحوار، قصة	٤٠ ق
٣	قيم وعادات جديدة	أن ننمي الذكاء الروحي لدى الطفل من خلال تعلم قيم وعادات جديدة	قصة، تعزيز	٣٠ ق
٤	القدرة على مواجهة المشكلات والضغوط النفسية	أن ننمي لدى الطفل الذكاء الروحي لخفض الضغوط النفسية	لعب الأدوار التعزيز	٣٠ ق
٥	تقبل الآخر	أن يتقبل الطفل الأخرين، الأخوة، الأصدقاء	القصة والحوار، المناقشة، التعزيز	٤٥ ق

٦	التواضع	أن ننمي الطفل صفة التواضع	المحاضرة، الحوار، المناقشة	٤٥ق
٧	التفاءل والأمل	أن يدرك الطفل	الاسترخاء والتخيل	٤٥ ق
٨	التسامح مع الذات	أن يعبر الطفل عن انفعالاته بالتحدث مع الأخرين	الحوار والمناقشة، التعزيز، لعب الأدوار، الافصاح	٤٥ ق
٩	التأمل في خلق الله النبات	أن يتعرف الطفل على أجزاء النبات وكيفية نموه	الحوار والمناقشة، التعزيز، العصف الذهني	٣٠ ق
١٠	الشعور بالمعروف والإحسان والعطاء	أن يدرك الفرد أهمية الإحسان والانتباه في حياته	القصص، التعزيز، الحوار، المناقشة	٣٠ق
١١	الضحك والدعابة	أن يدرك الطفل أهمية الضحك والدعابة كقوة دافعة للحياة	لعب الأدوار، التعزيز، الحوار، المناقشة	٣٠ ق
١٢	النظرة الكلية للأشياء	أن يدرك الفرد الصورة الكلية للأشياء	التعزيز، الحوار والمناقشة	٣٠ق
١٣	التسامح	أن يتحلي الطفل بأخلاق الإسلام وتدريب الطفل على العطف والتسامح	القصص، الحوار والمناقشة، النمذجة، التعزيز	٣٠ق
١٤	لماذا نحب الله	التفكير في قدرة الله وأن يعد الطفل نعم الله عليه	النمذجة، التعزيز، الحوار والمناقشة، العصف الذهني	٣٠ق
١٥	أنت فريد من	تعبير الطفل عن الصورة	الحوار، المناقشة،	٣٠ق

	نوعك	الذهنية المكونة لديه عن نفسه	النمذجة، التعزيز	
١٦	مساعدة الأخرين	أن يتدرب الطفل على مساعدة الأخرين ويساهم في تنمية المجتمع ليكون إنسان صالح	القصص، النمذجة، التعزيز	٤٥ق
١٧	الضغوط النفسية للطفل	أن يتعرف الطفل على أنواع الضغوط النفسية وأثارها السلبية على الصحة الجسمية والنفسية للإنسان	النمذجة، التعزيز	٤٥ق
١٨	الضغوط النفسية	أن ننمي لدى الطفل الذكاء الروحي لخفض أعراض التأتأة	الاسترخاء التعزيز	٣ ق
١٩	التأمل في خلق الله	أن يري الطفل عظمة الله تعالي في خلق النحل	الحوار والمناقشة، الأسئلة، التعزيز	٣٠ ق
٢٠	تحمل المسئولية	تنمية قدرة الطفل على تحمل المسئولية	حوار، مناقشة، تعزيز، واجب مقترح	٣٠ق
٢١	التأمل في خلق الله جسم الإنسان	أن يتأمل الطفل في خلق الله لجسم الإنسان	عصف ذهني، تعزيز، حوار ومناقشة	٣٠ ق
٢٢	التعاون	أن ننمي لدى الطفل الذكاء الروحي لتنمية التعاون مع الأخرين	الحوار والمناقشة، التعزيز، عصف ذهني	٣٠ق
٢٣	التعاون	التدريب على التعاون المثمر	الحوار، القصة،	٣٠ق

		مع الأخرين	المناقشة، التعزيز	
٢٤	تقدير الذات	تنمية الوعي الذاتي للطفل باعجاز خلقه	القصة، تغيير الأفكار السلبية، التعزيز	٤٥ ق
٢٥	تقبل الآخر	شعور الطفل بالحنو عند التعامل مع الأخرين	التعزيز، الحوار والمناقشة	٣٠ق
٢٦	تحمل المسئولية	تنمية قدرة الطفل على تحمل المسئولية	التعزيز، الحوار، القصة، الناقشة، الواجب المنزلي	٤٥ق
٢٧	الجلسة الختامية	مراجعة وتأكيد على المفاهيم والسلوكيات التي تم اكتسابها من الجلسات السابقة	القصة، النمذجة، التعزيز	٤٥ ق
٢٨	جلسة متابعة	متابعة أثر البرنامج الإرشادي	المناقشة والحوار	٣٠ق

وروعي في اختيار الجلسات وتصميمها أن تكون غير متكررة ونظمة ومناسبة للفئة المستخدمة ويتكون البرنامج الإرشادي من(٢٨) جلسة بمعدل (٤) جلسات أسبوعيًا تتراوح مدة الجلسة من ٢٥ق إلى ٣٥ ق تقريبا بمساعدة معلمات الفصول بعد تقديم جلسة إرشادية لكيفية مساعدة الباحثة في البرنامج الإرشادي والجدول الآتي يوضح محتوي الجلسات.

أساليب تقديم البرنامج الإرشادي:

- تقديم البرنامج للسادة المحكمين.
- تقييم البرنامج تقييما مبدئيا قبل التطبيق من خلال قياس مستوى السعادة النفسية للأطفال عينة البحث ضحايا التنمر،ومقياس ضحايا التنمر المصور.
- تقييم البرنامج أثناء الجلسات.

– تقييم البرنامج بعد تطبيقه بعديا من خلال استخدام مقياس السعادة النفسية والمقياس المصور لضحايا التنمر،وأيضا بعد مرور شهرين من القياس البعدي للتحقق من مدي استمرار أثره.

إجراءات تطبيق البرنامج:

الحصول على موافقة المدارس زيارة الروضات والالتقاء بمعلماتها، عمل لقاء إرشادي مع أولياء الأمور.

تطبيق البرنامج:

اقتصرت الجلسة الإرشادية التمهيدية على بناء علاقة إرشادية إيجابية بين الباحثة والأطفال أساسها المشاركة والإندماج وكسب ثقة الأطفال ثم جاءت الجلسات تباعاً.

خامسا: الأساليب الأحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss

نتائج الدراسة

اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر في اتجاه المجموعة التجريبية ".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney Test ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٥)

قيمة " Z " لاختبار مان ويتني Mann-Whitney Test ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار مان وتيني (قT)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٠٥	٠.٠٠١				
المجموعة التجريبية	٧	٧٧.٠٠	١١.٠٠	١٢	١.٩٦	٢.٥٨	٣.١٣٧	٠.٠١	١.٠٠	كبيرة
المجموعة الضابطة	٧	٢٨.٠٠	٤.٠٠							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.١٣٧) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٢).

مما سبق يتضح أن: قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح المجموعة التجريبية. ما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح

المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " Z "، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في مستوى السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، إذ أن البرنامج أسهم في تحسين مستوى السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لدى المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار مان ويتني وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة؛ حيث أنها تساوي الواحد الصحيح.

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الموجه، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح المجموعة التجريبية

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه التجريبية على مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر في اتجاه القياس البعدي ".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٦)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر ككل

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (قT)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الاشارة السالبة	٠	٠	٠	٦	١.٩٦	٢.٥٨	٢.٣٦٦	٠.٠٥	١	كبيرة
الرتب ذات الاشارة الموجبة	٧	٢٨	٤							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٢.٣٦٦) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦).

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر. أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما

قبل المدرسة ضحايا التنمر لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة " Z "، وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يعنى أن مستوى السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر قد ارتفع لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح.

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الموجه، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه التجريبية على مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح التطبيق البعدي.

اختبار صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه الضابطة على مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول(١٧)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (قT)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الاشارة السالبة	١	١	١	٦	١.٩٦	٢.٥٨	١.٠٦٩	غير دالة	٠.٣٦	صغيرة
الرتب ذات الاشارة الموجبة	٢	٥	٢.٥٠							
الرتب المتعادلة	٤									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (١.٠٦٩) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦).

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر بالنسبة للمجموعة الضابطة.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير الطرق المستخدمة باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع صغيرة حيث أنها تساوي (٠.٣٦).

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الصفري، ونصه: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه الضابطة على مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الأول على أنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٨)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
الرتب ذات الاشارة السالبة	١	٣	٣	٦	١.٩٦	٢.٥٨	١.٣٤٢	غير دالة
الرتب ذات الاشارة الموجبة	٤	١٢	٣					
الرتب المتعادلة	٢							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (١.٣٤٢) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية٦ ما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير السعاده النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر. أي عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير

السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لدى المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " Z "، وهى غير دالة عند مستوى ٠.٠٥

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الصفري، ونصه: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

اختبار صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس المصور للأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر في اتجاه المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني (Mann–WhitneyTest) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٩)

قيمة " Z " لاختبار مان ويتني Mann-Whitney Test ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار مان وتيني (قT)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
المجموعة التجريبية	٧	٢٨.٠٠	٤.٠٠	١٢	١.٩٦	٢.٥٨	٣.١٣٤	٠.٠١	١.٠٠	كبيرة
المجموعة الضابطة	٧	٧٧.٠٠	١١.٠٠							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.١٣٤) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٢).

مما سبق يتضح أن: قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح المجموعة التجريبية. أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح المجموعة التجريبية،

حيث كانت قيمة " Z "، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١، وهذا يدل على أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في مستوى المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار مان ويتني وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الموجه، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح المجموعة التجريبية

اختبار صحة الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه التجريبية على المقياس المصور للأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر في اتجاه القياس البعدي ".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢٠)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (قT)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الاشارة السالبة	٧	٢٨	٤	٦	١.٩٦	٢.٥٨	٢.٣٦٦	٠.٠٥	١.٠٠	كبيرة
الرتب ذات الاشارة الموجبة	٠	٠	٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٢.٣٦٦) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦).

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر. أي وجود

فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت قيمة " Z "، وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح.

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الموجه، ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه التجريبية على المقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لصالح التطبيق البعدي.

اختبار صحة الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه الضابطة على المقياس المصور للأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢١)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (قT)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الاشارة السالبة	٤	١٢.٠٠	٣.٠٠	٦	١.٩٦	٢.٥٨	١.٢٢٥	غير دالة	٠.١٤	صغيرة
الرتب ذات الاشارة الموجبة	١	٣.٠٠	٣.٠٠							
الرتب المتعادلة	٢									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (١.٢٢٥) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦).

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر بالنسبة للمجموعة الضابطة.

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير الطرق المستخدمة باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع صغيرة حيث أنها تساوي (٠.١٤).

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الصفري، ونصه: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعه الضابطة على المقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

اختبار صحة الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن على أنه: " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس المصور للأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر".

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي للمقياس المصور المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢٢)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
الرتب ذات الاشارة السالبة	٣	٦.٠٠	٢.٠٠	٦	١.٩٦	٢.٥٨	١.٧٣٢	غير دالة
الرتب ذات الاشارة الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠					
الرتب المتعادلة	٤							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (١.٧٣٢) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٦).

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر. أي عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق البعدي

والتتبعي للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر لدى المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " Z "، وهي غير دالة عند مستوى ٠.٠٥

وبناء على ما سبق يتم قبول الفرض الصفري، ونصه: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر.

فاعلية البرنامج:

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالتها في المقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢٣)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر

الدليل الإحصائى / الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلى	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب
المقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر	٩٥.٥٧	٧٥.٥٧	١٢٠	٠.٦٢
مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر	٧٤.٠٠	١٣٠.٧١	١٥٠	١.١٢

من الجدول السابق يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لكل من مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر أكبر من الواحد الصحيح مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التى يقيسها مقياس تقدير السعادة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

كما أن النسبة المعدلة للكسب بالنسبة للمقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر متوسطة مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التى يقيسها المقياس المصور لأطفال ما قبل المدرسة ضحايا التنمر، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

تفسير نتائج الدراسة

أثبتت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المقدم القائم على الذكاء الروحي في تحسين السعادة النفسية لضحايا التنمر من أطفال ما قبل المدرسة.

ونجاح البرنامج يدلنا على فاعلية الفنيات المستخدمة في تحسين السعادة النفسية للأطفال ضحايا التنمر وهو ما أكدته الدراسات السابقة التي جاءت لتثبت فاعلية البرامج في تحسين السعادة النفسية

كما تبين استمرار أثر البرنامج بشكل واضح على الرغم من مرور شهرين بعد انتهائه وذلك يرجع إلى تنوع المهارات والانشطة داخل البرنامج التي ساعدت على تحسين السعادة النفسية للأطفال ضحايا التنمر.

كما لشمول جلسات البرنامج الإرشادي مهارات الذكاء الروحي وتحديد البرنامج مهارات الذكاء الروحي، كما ويمكن تفسير فاعلية البرنامج نظرا لمساعدة الأ"فال ضحايا التنمر نفسيا والتدريب على مهارات الذكاء الروحي لتحسين السعادة النفسية لهم.

كما يمكن تفسير فاعلية البرنامج إلى ما تضمنه البرنامج الإرشادي من فنيات متعددة تنتمي لمدارس علاجية مختلفة تساعد في التخلص من ضعف السعادة والتخلص من المشاعر السلبية.

أيضا استخدمت البرنامج العديد من الجلسات والأنشطة التي تنمي الجانب الروحي للطفل والتي ساعدت على إكسابهم الثقة بالنفس والسعادة.

أيضا الاستراتيجيات الفعالة من الحوار الذاتي تلعب دورا في محاربة التنمر.

كما لإستراتيجيات العمل داخل الجلسات قائمة على التشجيع والمشاركة والمناقشة والحوار كما أن اعتماد البرنامج على إيجابية ومشاركة الطفل له دور أساسي في عملية نجاح البرنامج.

توصيات الدراسة

١- عقد الندوات التي تهدف إلى غرس القيم الروحية لأولياء الأمور وأطفالهم.

٢- إشراك ضحايا التنمر في أنشطة التقدير الذاتي.

الدراسات والبحوث المقترحة

١- إعداد برامج تدريبية للمعلمات لإكسابهن مهارات التعامل مع المتنمرين وضحاياهم.

٢- إجراء برامج تساهم في تنمية التقدير الذاتي لضحايا التنمر.

قائمــة المراجـــع

أولًا: المراجع العربية

١- أحمد احمد متولى عمر (٢٠٠٦) الشعور الذاتى كدالة (كل من الجنس والعمل والذكاء الانفعالى وقوة الانا ، مؤتمر كلية التربية بكفر الشيخ

٢- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب (2006) السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، مجلد البحوث النفسية ، العدد الثانى كلية التربية جامعة المنوفيه.

٣- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب (٢٠٠٦) السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية ج ، ص ص ٢٥٠ . ٣٠٦

٤- امسية السيد الجندى (٢٠٠٩) مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد (١٩) العدد (٦٢) فبراير ص ص ١١ . ٧٠

٥- امل فوزى (٢٠١٠) سلوك المشاغبة وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة ، كملية التربية ، جامعة بنها

٦- أمنية الشناوي (٢٠١٤) الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكترونى، مجلة بحوث كلية الاداب ، كلية الاداب ، جامعة المنوفية.

٧- أميمة عبد العزيز (٢٠١٢): فعالية برنامج إرشادى في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال.رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،قسم الصحة النفسية، جامعة عين شمس.

٨- ايمان يونس ابراهيم (٢٠١٧):بناء مقياس التنمر الالكتروني ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الأساسية، (٥٥) .

٩- بشرى احمد (٢٠٠٧) للذكاء الروحى وعلاقتة بسمات الشخصية لدى فئات عمرية مختلفة ، مجلة كلية التربية. جامعة بنها ، مجلد ١٧ ، عدد ٧٢ ص ص ١٢٤-١٩٠
١٠- بشرى أرنوط (٢٠١٦) تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين، مجلة مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٤٦)
١١- بشرى اسماعيل احمد ارنوطا (٢٠٠٧) الذكاء الروحي وعلاقته سمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة مجلة كلية التربية (بنها) مصر جلد (١٧) العدد (٧٢) ص ص ١٢٤ . ١٩٠
١٢- تامر شوقي ابراهيم (٢٠١٠) نموذج ثبات للمواجهة التأهية للضغوط المحكمه في اطار التفكير الموجه نجو المستقبل ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعه عين شمس
١٣- خديجة الدفتار (٢٠١١) الذكاء الروحى لدى الأطفال ، عمان ، دار الفكر
١٤- داليا محمد عزت مؤمن (٢٠٠٤) العلاقة بين السعادة وكل من الاذكاء اللاعقلانية واحداث الحياة السارة والضاغطة ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي .
١٥- السيد محمد ابو هاشم (٢٠١٠) النموذج البنائى للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية بين لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية جامعة بنها، العدد ٨١ ، يناير ٢٠١٠ ، ص ص٢٦٧ . ٣٥٠
١٦- الشهير محمد سالم (٢٠٠١) السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة المكتبة المركزية
١٧- صفاء الاعسر ، علاء الدين كفافى ، عزيزة السيد ، فيصل يونس ، فادية علوان ، سمير غباش (٢٠٠٥) السعادة الحقيقية ، استخدام

الحديث في علم النفس الايجابى لتبين ماليك لحياة اكثر إنجازاً ، دار العين للنشر ، الطبعة الأولى

١٨- عابدين حسن سعد محمود (٢٠١٣) الذكاء الرفض وفاعلية الذات وتاثيرهما في مواقف الحياة الضاغطة لدى طلاب الجامعة مجلة التربية ، جامعة الازهر ، ٢(١٥٠ ، ٣٣٨ . ٤٠٠

١٩- عشري ارنوط (٢٠١٦) تطوير مقياس الذكاء الروحي للعادين وذي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين ، مجلة مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس العدد (٤٦)

٢٠- علاء عبدالرحمن على ، حصر ثابت غازى البحيرى (٢٠١٥) الذكاء الروحي وعلاقته بكل من السعادة النفسية وبعض انماط الشخصية لدى طالبات رياض الأطفال بجامعه الجوف ، مجلة دراسات الطفولي مج ١٨ ، ع (٦٩) ، ١٢٥ . ١٣٢

٢١- على الصبحين (٢٠٠٧) اثر برنامج إرشادي جمعي عقلي انفعالي سلوكي في بتخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن

٢٢- على الصبحين، محمد فرحان(٢٠١٣) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين ،مفهومه ،اسبابه ، علاجه ،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٢٣- فتحى عبدالرحمن الضبع (٢٠١٢) الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينه من المراهقين والراشدين ، مجلد دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد التاسع والعشرون الجزء الاول ص ص ١٣٥. ١٧٦

٢٤- كريمان محمد عبدالسلام بدير (١٩٩٥): الإحساس بالسعادة عند الأطفال دراسة عبر حضارية ، دراسات وبحوث في الطفولة المصرية، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ص ٢٤٦-٣٠٥

٢٥- محمود عبد الحكيم منسى (ابريل ٢٠٠٩) نحو استراتيجية وطنية لتعليم وتثقيف الطفل المصري ، مجلة الطفولة والتربية ، العدد الاول، السنة الاولى ، ص ٣١٣

٢٦- مدثر سليم احمد (٢٠٠٤) الذكاء الرفض لدى طلاب الجامعة وعلاقه بتوافقهم النفسى الاجتماعى وتوافقهم المهنى (دراسات تطبيقية) المؤتمر السنوى الحادى عشر ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ٢٨٩ . ٣٣١

٢٧- مسعد نجاح ابو الديار (٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمرى لدى عينه من أطفال المرحلة الابتدائية ، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٣ (١) ٤٩ . ٨٧

٢٨- مسعد نجاح أبوالديار (٢٠١٥): فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٣ (١)، ٤٩- ٨٧.

٢٩- منى الصدايرة (٢٠٠٧) الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسى بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة ، اطروحة دكتوراه غير منشوره جامعة عمان العربية ، عمان ، الاردن

٣٠- يوسف موسى بغدادى (٢٠٠٣) فاعلية العلاج باللعب والتدريب التفكيرى في خفض التعرض للاساءة وتسحين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء اليهم ، جامعة عمان العربية

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

31- Armam.y&dryer.c(2007): the integrated spiritual intelligence scale (isle):development andpreliminary validation:paper presented at the 116 th annual (august 2008) conference of thr

32- American psychological association on boston>

33- Black, s.&Jackson.(2008).using bulling incident density to evaluate the olweus bulling.school psychology international, 28(5),623-638.

34- Burmaster ,e.(2007): bulling prerention policy guidelines,a quality education for every child.medison,Wisconsin:the Wisconsin department of public instruction.

35- Buzan ,t. (2001): the power of spiritual intelligence.new yourk ,harper Collins publishers ltp.

36- David myers(2007).religion dangerous ,citing the science of subjective well.being.guilfordpress,p.156.

37- Fariborsa.,b.,fatemehb,a.&hamidrezac,h.(2010).the relationship between nurses spiritual intelligence and happinessin iran.procedia social and behaviorance sciences,5 , 1556- 1561.

38- Martin Seligman (2002).authentic happiness new York ,free press.

39- Morgan,roger(2014) .the childrens happiness scale,office of the childrens rights director,England.

40- Ross c.e,m.van willigen(1997):education and subjective quality of life,journal of health and social behavior ,v 23.n.(38)pioz.

41- Sciarra,d (2004): school connseling foundation and contemporary issues. (London: Thomson brookslcok.

42- Stewin ,L & Mah,D (2011): Bullying in school nature,effects and remedies.research paper in education 16 (3) ,247-270.

43- Simsek,o.(2009):happiness revisited: ontological well – being as atheory – based construct of subject well being.journal of happiness studies, 10,505-522.

44- Vaughan,f.(2002):what is spiritual intelligence ?,journal of humanistic psychology,42,16-33.

45- Wiggles worth,c.(2014).thetwenty–one skills of spiritual intelligence.usa;new paperbacke.

46- Zohar,d.(2004):the ultimate intelligence retrieve from: http:www.masterforum.com archives Zohar Zohar.precis.htm